

المهندس / محمد عثمان خليفة . رئيس وحدة إدارة المشاريع الممولة خارجياً في حديث لصحيفة الكنوهر :

## إنشاء قسم الطباعة والتصوير الفوتوغرافي لأول مرة في التعليم الفني والمهني



في إطار توجه قيادة وزارة التعليم الفني والمهني برئاسة معالي الدكتور / عبد الحافظ ثابت نعمان الذي يهدف إلى استيعاب تمويلات مشاريع التدريب المهني الممولة خارجياً ، تقوم وحدة إدارة المشاريع الممولة خارجياً باتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها تحقيق أهداف تنفيذ المشاريع وكذلك الإسراع في عملية تنفيذ تلك المشاريع ، طبقاً للاتفاقيات ومذاكرات التفاهم المبرمة مع الدول المانحة واستناداً إلى القوانين النافذة والأدلة الإرشادية والمعايير المتبعة في المنظمات الدولية والإقليمية بما يحقق الأهداف المرسومة لها .

ومن خلال هذا الحوار الذي أجريناه مع المهندس / محمد عثمان خليفة . رئيس وحدة إدارة المشاريع الممولة خارجياً سوف نتضح لنا الجهود التي يبذلها المختصون في الوحدة في تنفيذ تلك المشاريع بمسؤولية وحرص لتحقيق أهداف المشروع ، حيث إن ما تحقق من تقدم في عملية التنفيذ يمثل إنجازاً كبيراً قياساً بالفترة الزمنية لإنشاء وحدة إدارة المشاريع الممولة خارجياً وذلك مقارنة بالفترة السابقة قبل إنشائها ، حيث كانت المشاريع متعثرة بل أن أحدها كان متوقفاً منذ عام 2007م .

### حوار / عماد محمد عبدالله

والتدريب المهني وأعطاه توجيهاته بضرورة اتخاذ كافة الإجراءات والاعمال التي من شأنها الإسراع في تنفيذ هذه المشاريع وهي مبينة على النحو التالي :

المشروع الأول : يهدف المشروع إلى تجهيز ( 18 ) معهداً تقنياً

حديثة وعصف ذهني كبير لوضع الدراسات الأولية الفنية بحسب كل مشروع التي تتم بالتنسيق مع الاستشاري وكذلك مع الجهة الممولة حتى نصل إلى استكمال كافة الدراسات بصورة صحيحة يوافق عليها الممول ، وبعد هذه الجهود والإنهاء من المرحلة الأولى تبدأ

■ ما هي أهم المشاريع التي تنفذها وحدة إدارة المشاريع الممولة خارجياً ؟

■ لاشك في أن هناك العديد من المشاريع الممولة من قبل المانحين لبلادنا سواء كانت لوزارة التعليم الفني والتدريب المهني أو الوزارات الأخرى .

و لكن ما يهمنا في هذا الحوار هو التركيز على المشاريع الخاصة بتطوير منظومة التعليم الفني والتدريب المهني ، طبعاً هناك مشاريع انتهت في عام 2013 م وهناك مشاريع قيد العمل والتنفيذ وكذلك هناك مشاريع وقع عليها بالأحرف الأولى مع الجهات المانحة وتحتاج إلى إقرار من مجلس النواب مثل المشروع الكويتي الذي تمت موافقة مجلس الوزراء عليه مؤخراً .

ومن خلال تنفيذ هذه المشاريع سوف يتحقق للتعليم الفني والمهني تطور نوعي في التجهيز وفي التدريب سينعكس بشكل إيجابي وفعال على مخرجات المؤسسات التقنية والمهنية وكليات المجتمع اليمنية ويحث تلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل المحلية والإقليمية ، وذلك لأن هذه المشاريع تستهدف مكونات منظومة التعليم الفني والمهني ( التجهيز - تدريب الكادر - طباعة المناهج ) .

إضافة إلى التوسع في تجهيز تخصصات نوعية و نادرة مثل الطباعة والتصوير الفوتوغرافي وتجهيزات لبرامج جديدة بمراكز التدريب المهني الخاصة .

■ هل يمكنك أن تضعنا أمام المشاريع التي تنفذها حالياً وحدة إدارة المشاريع مع إعطائنا فكرة بسيطة عن كل مشروع ؟

■ طبعا المشاريع التي تدار وتنفذ من قبل الوحدة هي :-  
اولا : مشروع تجهيز (18) معهداً تقنياً ومهنيًا .  
كلمة المشروع : 50 مليون دولار أمريكي (منحة) .  
الجهة المانحة : الصندوق السعودي للتنمية .  
الشركة الاستشارية : الشركة الاستشارية البريطانية Lines man

ثانياً : مشروع تجهيز (20) معهداً تقنياً ومهنيًا .  
كلمة المشروع : 20 مليون دولار أمريكي (منحة) .  
الجهة المانحة : صندوق أبوظبي للتنمية .  
الشركة الاستشارية : الشركة الهولندية Edburgh + GID consortium

ثالثاً : مشروع تجهيز (40) معهداً تقنياً ومهنيًا .  
كلمة المشروع : 80 مليون دولار أمريكي (منحة) .  
الجهة المانحة : الصندوق السعودي للتنمية .  
وتتضمن الاتفاقية لهذا المشروع :

تجهيز مؤسسات تدريبية جديدة .  
تجهيز توسعة مؤسسات تدريبية قائمة .  
إعادة تأهيل وتجهيزات مؤسسات تدريبية قائمة .  
تجهيز المعهد الفني العسكري للقوات المسلحة (التابع لوزارة الدفاع) .

رابعاً : مشروع تجهيز وتأثيث ( 12 ) كلية مجتمع حكومية .  
كلمة المشروع : 60 ، مليون دولار أمريكي (قرض ميسر) .  
تجهيز وتأثيث ( 12 ) كلية مجتمع حكومية .  
بناء وتجهيز كلية مجتمع جديدة " كلية الشيخ صباح الأحمد الصباح " في محافظة أرخبيل سقطرى .

■ ما هي المشاريع الجديدة التي تم استكمال كافة الدراسات الفنية وغيرها ؟

■ اسم لي أن أوضح في هذا السؤال المهم أن المشاريع الجديدة مرت بمراحل عديدة تراققت فيها أعمال مضمينة و بذلت جهود

## جهود وطنية كبيرة من أجل التسريع في تنفيذ مشاريع التدريب الفني والمهني الممولة خارجياً



ومهنيًا على مستوى الجمهورية ، بكلفة إجمالية تقدر بـ 50 مليون دولار (منحة) الجهة الممولة هي الصندوق السعودي للتنمية ، أما الشركة الاستشارية المعتمدة فهي الشركة الاستشارية البريطانية Lines man .

وقد قامت وحدة المشاريع الممولة خارجياً بوضع كافة الإجراءات التي من شأنها الإسراع في تنفيذ هذا المشروع - حيث كان متوقفاً منذ عام 2007م - وبما يواكب التطورات في المجالات الفنية والمهنية، حيث قامت الشركة الاستشارية البريطانية Lines man بحسب الاتفاقية المناطة بالشركة بإنجاز وإعداد 26 حقيبة خاصة بقوائم ومواصفات التجهيزات الخاصة بالتخصصات المطلوبة في المعاهد المستهدفة من المشروع .

وهنا أسمح لي أن أتكلّم عن مشروع مهم جداً وهو يعتبر إنجازاً نوعياً لوزارة التعليم الفني والتدريب المهني وهو حصولنا على المشروع الثاني : مطبعة متكاملة بكافة تجهيزاتها بالإضافة إلى التصوير الفوتوغرافي والذي سيتم استحداثه في المعهد التقني

الإجراءات الأخرى للتوقيع على الاتفاقية للحصول على القرض أو المنحة .

وهنا يمكننا أن نستعرض المشاريع الجديدة على النحو التالي :

مشروع تشييد وتجهيز (12) كلية مجتمع حكومي على مستوى جميع المحافظات .

بناء وتجهيز كلية مجتمع جديدة " كلية الشيخ صباح الأحمد الصباح " في محافظة أرخبيل سقطرى .

الجهة المانحة للقرض : الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .

■ هل يمكنك أن تضعنا في الصورة عن المشاريع الممولة من المملكة العربية السعودية الشقيقة ؟

■ تحظى المشاريع الممولة من المملكة العربية السعودية الشقيقة في مجال التدريب المهني والتقني باهتمام كبير من قبل معالي الدكتور / عبد الحافظ ثابت نعمان . وزير التعليم الفني

الصناعي . سعيان بأمانة العاصمة صنعاء .  
المشروع الثالث : مشروع تجهيز (40) معهداً تقنياً ومهنيًا ، كلفة المشروع : 80 مليون دولار أمريكي (منحة) ممولة من الصندوق السعودي للتنمية وتتضمن الاتفاقية لهذا المشروع : تجهيز مؤسسات تدريبية جديدة ، وتجهيز توسعة مؤسسات تدريبية قائمة ، وإعادة تأهيل وتجهيزات مؤسسات تدريبية قائمة .

■ هل يمكنك أن تحدثنا عن مشروع الطباعة والتصوير الفوتوغرافي ؟

■ في البداية أسمح لي أن أتكلّم عن هذا المشروع المهم جداً وهو يعتبر إنجازاً نوعياً لوزارة التعليم الفني والتدريب المهني ممثلة بالدكتور / عبد الحافظ ثابت نعمان . وزير التعليم الفني والتدريب المهني الذي كان حريصاً على نجاح المشروع وهو حصولنا على مطبعة متكاملة بكافة تجهيزاتها بالإضافة إلى التصوير الفوتوغرافي بتمويل من الأشقاء السعوديين " الصندوق السعودي للتنمية " الذي سيمكننا من فتح قسم جديد يكون المستفيد الأول والأخير هم أبناءنا وأخواننا من طلاب الثانوية العامة بعنوان " قسم الطباعة والتصوير الفوتوغرافي " ، سيمكننا المشروع من :

1. التوسع في إنشاء تخصصات نوعية جديدة و نادرة في منظومة التعليم الفني والتدريب المهني ويتضمن المشروع أيضاً تجهيز قسم متكامل في مجال الطباعة والتصوير الفوتوغرافي ، 2. تزويد سوق العمل بمخرجات نوعية في مجال الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والذي سينفذ في المعهد التقني الصناعي . سعيان بأمانة العاصمة صنعاء وسيستفيد منه جميع طلاب الثانوية العامة من جميع محافظات الجمهورية ، وينقسم المشروع إلى ثلاثة أقسام :-

1. قسم طباعة المناهج والمطبوعات الأخرى . 2. قسم التدريب الطباعي والفوتوغرافي . 3. قسم إنتاج الوسائل التعليمية المساندة .

أما إذا تحدثنا عن أهداف مشروع مطابع التعليم الفني والتدريب المهني فهي عديدة أهمها : ( 1 ) توفير الكتب التعليمية والوحدات التعليمية والأدلة الإرشادية والمطبوعات الأخرى لمؤسسات التعليم الفني والمهني . ( 2 ) تحسين وتطوير طباعة المناهج التعليمية والمطبوعات الأخرى للوصول إلى مواصفات فنية عالية الجودة . ( 3 ) توفير الوسائل التعليمية المساندة والتي تدعم عملية تطوير الأداء التعليمي والإرشادي في مؤسسات التعليم الفني والمهني . ( 4 ) رفد السوق المحلية والإقليمية بكوادر مدربة في مجال الأعمال

الطباعية .

وكذلك إذا سلطنا الضوء على النتائج المتوقعة من المشروع سوف نجدتها تتركز في : ( 1 ) تغطية الطلب المتزايد على الكتب التعليمية والأدلة الإرشادية والوحدات التدريبية لقطاع التعليم الفني والتدريب المهني . ( 2 ) فتح تخصص جديد في التعليم الفني والتدريب المهني وهو " طباعة وتصوير فوتوغرافي . ( 3 ) توفير وسائل تعليمية إضافية تعزز قدرات ومهارات طلاب التعليم الفني والمهني .

وفي نهاية حديثنا يمكننا القول إن هذا الإنجاز النوعي والذي يعد الأول من نوعه في التعليم الفني والتدريب المهني جاء نتيجة ما قام به شخصياً الوزير الدكتور/ عبد الحافظ ثابت نعمان بالتفاوض الأخوي المستمر وبجهود تستحق التقدير مع الأشقاء بالصندوق السعودي للتنمية التي تكفلت بالنجاح بموافقة الصندوق على تمويل مطبعة متكاملة بكافة تجهيزاتها ، حيث تمثل إنجازاً كبيراً لوزارة و الطلاب وسوف يكون لها مردود كبير في العملية التعليمية والتدريبية ، حيث سيتم من خلالها تدريب كادر فني في هذا المجال إضافة إلى توفير احتياجات العملية التعليمية في طباعة الكتب والمناهج الدراسية ، ويمكن القول إن هذه المطبعة والتجهيزات التابعة لها تمثل إنجازاً نوعياً للجهود المبذولة من قبل معالي الدكتور الوزير والمختصين في وحدة إدارة المشاريع الممولة خارجياً وكافة العاملين .

